كتبها Administrator
الاثنين, 24 نوفمبر 2014 00:45 - تم التحديث فى الاثنين, 24 نوفمبر 2014 00:46

تلاميذه :

من العجيب حقا أن النباحى ، على الرغم من كثرة من أستفادوا منه ، وتأثروا به ، واستلهموه ، لم يخلف تلميذا واحدا . وهنا نترك المجال لصديقه اسماعيل الحصار [9] يحدثنا عن السبب فى ذلك ، يقول : " ظل النباحى طيلة عمره يقر بأنه طالب علم وأدب ، ولم يعتبر نفسه قط أستاذا يمكن أن يتلقى عنه غيره ، على الرغم من علو كعبه فى الصناعة ، وقصور المشاهير فى عصره عن أن يربعوا إرباعه .

وأذكر أنه فى ذات يوم من أيام الصيف ، كنت أجلس معه فى ظل المسجد الصغير بعد صلاة العصر ، إذ دخل علينا طالب ، قادم من بغداد ، وهو يسأل بلهفة عن النباحى ، وعندما دللته عليه ، توجه إليه باحترام شديد ، وقال له : يا مولانا ، الأدباء فى بلادنا يذكرونك بالخير ، وقد أوصانى كثير من شيوخى بالسفر إليك ، والأخذ منك . فأعرض عنه النباحى قائلا : يا بنى عد من حيث أتيت ، فما عندى أهون مما سمعت ! ، وقد عاتبته بعد أن خرج الطالب البغدادى مكسور الخاطر : لماذا صرفته يا أبا مرزوق ، وكان بإمكانه أن يكون طريقك إلى الشهرة ؟! فأومأ إلى متهكما ، وقال : أى شهرة يا اسماعيل ، وأنا عبد ضئيل ! [10] . "